الظاهر والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاخر الشيء اذ به تعليق الختم مجموعه فهي
كالباحث على الختم فيتعلق شيعه بالضرورة والتاء اما لتانيث الموصوف في الاصل
وهي القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة لندرتها في غير صيغتها ويجوز ان
يكون بمعنى ذات ختم بمعنى مختوم به ثم اي بعد الفراغ من المناظرة وهي ابتدائية وقيل عاطفة على
لنشرع ان البحث في اللغة التفتيش والتفحص وفي العرف يطلق على ثلثة معان احدها
حمل الشيء على الشيء واثباته له سواء كان بديهيا او نظريا وثانيها اثبات النسبة الايجابية
او السلبية بالاستدلال والاول اعم من الثاني من جهة شموله الى البديهي او النظري واخص
منه من جهة عدم شموله الى النسبة السلبية والثاني ايضا اعم من الاول من جهة شموله الى
النسبة الايجابية والسلبية واخص منه من جهة عدم شموله الى البديهي والنظري وثالثها
المناظرة التي هي صفة المناظرين والمراد من البحث هنا هو المعنى الثالث بقرينة قوله بين المعلل
والسائل اي بين المناظرين اما ان ينتهي الى عجز المعلل مصدر مضاف الى فاعله عن دفع
اعتراض السائل والدفع مصدر مضاف الى مفعوله او ينتهي الى عجز السائل عن الاعتراض
على جواب المعلل يعني ان البحث بينهما منتهية الى احد العجزين وكل بحث منتهية الى احد العجزين
منقطع فالكبرى بديهية واما الصغرى فلان لاحتمال الثالث اي عدم انتهائه الى احدهما
بل تحرير الوظايف بينهما الى غير النهاية باطل اما في نفسه لاستلزامه الا باطل وهي قدم النفس
وقدم تعلقها بالبدن وجواز التناسخ وكلها باطل او بالنسبة الى المناظرين فبينه بقوله اذ لا
يمكن جريان البحث بينهما الى غير النهاية وكل بحث لا يمكن جريانه الى غير النهاية عدم
انتهائه الى احدهما باطل بالنسبة اليهما فينتج ما يستلزم المطلوب وتوهم البعض ان هذا بيان
للصغرى الاولى وليس كذلك لما عرفت فافهم قيل يمكن ان يجعل من الكتابة في التعبير
المستقيم بان يقال ان البحث بينهما منتهية الى احد العجزين والا لامكن جريان البحث بينهما الى
غير النهاية لكن لا يمكن جريان البحث الى غير النهاية لقصور القوة البشرية عن ترتيب
امور غير متناهية اذ النفس الناطقة حادثة فيه نظر اذ القوة البشرية انما تكون قاصرة
عن ترتيب امور غير متناهية اذا كانت بين متناهيين او في مجلس واحد وحدوث النفس

الناطقة

والمراد بالبعيد والقاصر
بعدم ... حكى

الناطقة يستلزم بطلانه في نفسه لا بالنسبة اليهما والكلام معهما فاعرف وعجز المعلل
وكذا عجز المعرف والقاسم يسمى في العرف اي في عرف المناظرين افحاما وقد سبق تحقيقه
وعجز السائل اي المعترض على الدليل او التعريف او التقسيم يسمى في عرفهم الزاما هما مصدران
مضافان الى المفعول بمعنى التبكيت والاسكات ولما تبادر من اضافة العجز الذي هو مصدر مبني
للفاعل انهما ايضا كذلك دفعه بقوله يقال افحم السائل المعلل اي اعجزه واسكته ويقال في عرفهم
ايضا الزم المعلل السائل اي اعجزه واسكته ويقال في عرفهم المعلل مفحم والسائل ملزم بفتح
الحاء بالنظر الى المفحم والزاء بالنظر الى الملزم وقيل بكسرهما بالعكس فظهر منهما انهما مصدران
متعديان فلذا فرع عليهما قوله فاضافة الافحام الى المعلل اضافة المصدر قيل المبني
للمفعول اقول المصدر المبني للمفعول ما مصدر المجهول او كون الذات بحيث يقع عليه الفعل
وكلاهما مفقودان بالنسبة الى ما ترك من الكلام فتامل في هذا المقام الى مفعوله لان فاعل الافحام
هو السائل وهو ليس بعجز المعلل وكذا الاضافة في الزام السائل اضافة المصدر الى مفعوله
على ما علم من قولهم الزم المعلل السائل لان المقدم في مثل هذا يجب ان يكون فاعلا لدفع الالتباس
ثم عطف على قوله ان البحث اذا ابتدائية ان السؤال عن الشيء قد غلب استعماله في مقابلة
الجواب فلا يرد المراد به ما يصدق عليه السؤال واما لفظ السؤال فقد يكون بمعنى التماس
فح يتعدى الى مفعولين بنفسه وقد يكون بمعنى الاستفسار فهو يتعدى بعن فقد يكون بمعنى
الاعتراض اي بمعنى الدفع مطلقا سواء كان منعا او نقضا او معارضة فهذا اي السؤال
بمعنى الاعتراض سؤال المناظرين يجوز فتح الراء وكسرها وقد يكون بمعنى الاستفسار
وهو طلب الفسر اي الكشف والبيان وذا لا يكون الا عند خفاء المسؤول عنه والتفسير مثله وهو في
الاغلب طلب بيان معنى اللفظ فلذا فسره اولا بقوله اي الاستفسار عن معنى اللفظ
اي لفظ كان سواء كان في التصديق او في التعريف او التقسيم او الاستفسار عن وجه
التركيب اي عن علته او طريقه اي تركيب كان او الاستفسار عن تفصيل المجمل ليتبين
معناه اما بالنقل عن العرف العام او الخاص او بتعيين معنى المراد اذ المجمل هو اللفظ المتردد بين
المحتملين او ما لا يفهم معناه من لفظه كذا في كشف الاسرار فالسؤال اعم من الاستفسار

قاصرة عن الرؤية

رد الصاحب جامع الرموز